المكتب الإعلامي
المركزي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الجمعة، ١٤ ذو الحجة 1437هـ | ٢٠١٦/٠٩/١٦م | رقم الإصدار: 1437هـ / 058

بيان صحفي

الجزائر تنتصر للغة العربيّة

منذ تصريحات وزيرة التربية الوطنية في الجزائر نورية بن غبريط في صيف ٢٠١٥ حول ضرورة إدماج اللهجة العامية في المدارس، والجزائر تضجّ بردود الأفعال، التي لعلّ أبرزها تلك القوائم الشعبية العريضة الموقعة، والتي يطلب أصحابها فيها إلغاء اللّغة الفرنسية في التعليم... وكان الردّ الشعبي حاسما وكاسحا... وقد عاد هذا الصّراع مجدّدا إلى السطح عند بداية العام الدراسي هذه السنة، عندما نُشر مقطع فيديو لمعلمة ترغّب فيه تلاميذها باللّغة العربيّة وتمجّدها؛ ما جعل الوزيرة والعلمانيين يستشيطون غضبا ويتوعدّون بإجراءات قاسية...

إنها غربة اللوبي الفرنكفوني المعزول المنبوذ الشاذّ والذي تثبت الأيام تراجعه وتدهوره وتوتّره... إنها الجزائر العظيمة التي تحتضن مشروع الأمّة الطبيعي؛ العقيدة الإسلامية وما ينبثق عنها من نظام، وقناعة أهل الجزائر واضحة للعيان بأنّ الإسلام كاف وواف لإقامة مجتمع الحق والعدل والصلاح، ولا تنقص الجزائر والأمة إلا دولة الإسلام ذات المهابة... دولة الخلافة على منهاج النبوّة لتحسم المعركة الثقافية والحضارية نهائيّا...

نعتزّ بردود الأفعال الكاسحة لأهلنا في الجزائر التي فاجأت فرنسا خاصة، فالجزائر هي بلد المفاجآت والخير دوما...

عار على هذه الدول القائمة في العالم الإسلامي أن لا تدرّس أبناء الأمّة بلغتهم العربية بينما تفعل ذلك بلدان ضعيفة بلغات شبه مهجورة... والحال أنّ اللغة العربية هي لغة القرآن الثريّة المنطوقة والمكتوبة والتي تعتبر دراستها عبادة... وتشهد القرون المديدة على قدرتها على استيعاب كلّ مستجدّ...

الأستاذ رضا بالحاج

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون/فاكس: 009611307594 جوال: 0096171724043
بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info